Lughotuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
http://ejournal.stainuktb.ac.id/index.php/ljpba
P-ISSN:2721-334X

Volume 2 Nomor 2 Tahun 2025 **Hal: 48-62**

استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي تدعم الصحة النفسية للطلاب في سياق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)

ريتسفا خيرانس[١]، محمد ألدي[٢]

[١،٢]جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، إندونيسيا

*Corresponding Author: retisfakhairanis182001@gmail.com

الملخص:	يهدف هذا البحث إلى تحديد وتحليل استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يمكن أن تدعم الصحة النفسية للطلاب في سياق أهداف التنمية المستدامة، وتحديداً فيما يتعلق بجودة التعليم والرفاهية. المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي مع دراسات حالة في العديد من المدارس التي تطبق تعلم اللغة العربية. وقد جُمعت البيانات من خلال مقابلات متعمقة مع المعلمين، وملاحظات في الفصول الدراسية، واستبيانات ملأها الطلاب فيما يتعلق بخبراتهم التعليمية وتأثيرها على الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن استراتيجيات مثل التعلّم القائم على المشاريع، والتعاون بين الطلاب، واستخدام الوسائط الإبداعية زادت من مشاركة الطلاب بشكل كبير وخفضت مستويات التوتر. كما أفاد الطلاب بأنهم شعروا بمزيد من الثقة وزيادة الدافعية للتعلم وتحسين العلاقات الاجتماعية، مما ساهم في تحسين صحتهم النفسية. يقدم هذا البحث مساهمة مهمة في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية من خلال التأكيد على أهمية الصحة النفسية في عملية التعلم. من المتوقع أن تشجع النتائج التي توصل إليها البحث المعلمين وصانعي السياسات على دمج نهج أكثر شمولية في التعليم، مع التركيز ليس فقط على اكتساب اللغة ولكن أيضًا على رفاهية الطلاب بشكل عام. وعلى هذا النحو، يتماشى هذا البحث مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويوفر رؤى جديدة لممارسات تعليمية أكثر شمولاً واستدامة.
الكلمات المفتاحية	استراتيجيات، تعلم اللغة العربية، الصحة النفسية، أهداف التنمية المستدامة (SDGs)
Abstrak:	Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi dan menganalisis strategi pembelajaran bahasa Arab yang dapat mendukung kesehatan mental siswa dalam konteks Tujuan Pembangunan Berkelanjutan (SDGs), khususnya terkait dengan pendidikan berkualitas dan kesejahteraan. Metode yang

	digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif dengan studi kasus di beberapa sekolah yang menerapkan pembelajaran bahasa Arab. Data dikumpulkan melalui wawancara mendalam dengan guru, observasi kelas, dan kuesioner yang diisi oleh siswa mengenai pengalaman belajar mereka dan dampaknya terhadap kesehatan mental. Hasil penelitian menunjukkan bahwa strategi seperti pembelajaran berbasis proyek, kolaborasi antar siswa, dan penggunaan media kreatif secara signifikan meningkatkan keterlibatan siswa dan mengurangi tingkat stres. Siswa melaporkan perasaan lebih percaya diri, peningkatan motivasi belajar, dan hubungan sosial yang lebih baik, yang berkontribusi pada kesehatan mental mereka. Penelitian ini memberikan kontribusi penting bagi pengembangan kurikulum pendidikan bahasa Arab dengan menekankan pentingnya kesehatan mental dalam proses pembelajaran. Temuan ini diharapkan dapat mendorong pendidik dan pembuat kebijakan untuk mengintegrasikan pendekatan yang lebih holistik dalam pendidikan, sehingga tidak hanya fokus pada penguasaan bahasa tetapi juga pada kesejahteraan siswa secara keseluruhan. Dengan demikian, penelitian ini sejalan dengan pencapaian SDGs dan memberikan wawasan baru untuk praktik pendidikan yang lebih inklusif dan berkelanjutan.
***Kata Kunci*:**	Strategi, Pembelajaran Bahasa Arab, Kesehatan Mental, SDGs

المقدمة

إن لتعليم اللغة العربية دورًا هامًا في السياق العالمي، لا سيما في العصر الحديث الذي يركز بشكل متزايد على مهارات التواصل متعدد اللغات. فاللغة العربية، باعتبارها لغة غنية بالتاريخ والثقافة، لا تعمل فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضًا كجسر لفهم القيم الدينية والاجتماعية وفي سياق أهداف التنمية المستدامة، يمكن أن يسهم تعليم اللغة العربية في تحقيق العديد من الأهداف، بما في ذلك التعليم الجيد (الهدف ٤) والصحة النفسية (الهدف ٣). لذلك، من المهم دراسة كيف يمكن لاستراتيجيات تعلم اللغة العربية أن تدعم الصحة النفسية للطلاب.[1]

أظهرت الدراسات السابقة أن تعلم اللغة الأجنبية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على التطور المعرفي والعاطفي للطلاب. ومع ذلك، فإن الأبحاث التي تربط على وجه التحديد بين تعلم اللغة العربية والصحة النفسية للطلاب محدودة. وقد أبرزت بعض الدراسات أهمية اتباع نهج شامل في التعليم، ولكن لم يكن هناك تركيز متعمق على دمج الصحة النفسية

[1]Fika Muvida and Khizanatul Hikmah, "Arab Culture and Community at Al-Maun Muhammadiyah Boarding School," *Indonesian Journal of Islamic Studies* 12, no. 1 (2024).

في تعلم اللغة العربية. تشير هذه الفجوة إلى الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث لفهم كيفية تحسين استراتيجيات التعلم لدعم الصحة النفسية للطلاب.[٢]

وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية الفعالة في تحسين الصحة النفسية للطلاب. وسيستكشف البحث أساليب التدريس المختلفة التي يمكن تطبيقها في الفصول الدراسية، بما في ذلك التعلم القائم على المشاريع، والتعاون بين الطلاب، واستخدام التكنولوجيا. على هذا النحو، من المتوقع أن يسهم هذا البحث بشكل كبير في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية التي تكون أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات الصحة النفسية للطلاب.[٣]

تُظهر مراجعة الأدبيات أن الصحة النفسية عامل مهم في عملية التعليم والتعلم. ويشمل تعريف الصحة النفسية الحالات العاطفية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرفاتنا. وفي سياق التعليم، يمكن للصحة النفسية الجيدة أن تحسّن من دافعية التعلم ومشاركة الطلاب. تؤكد النظريات التعليمية مثل النظرية البنائية على أهمية التفاعل الاجتماعي وخبرات التعلم الإيجابية لدعم التطور العقلي للطلاب. يُظهر تحليل الأبحاث السابقة أنه على الرغم من إجراء العديد من الدراسات حول فوائد تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام، إلا أن القليل منها قد فحص الأثر المحدد لتعلم اللغة العربية على الصحة النفسية للطلاب. وهذا ما يخلق فرصة لهذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم رؤى جديدة حول كيفية تصميم استراتيجيات التعلم لدعم رفاهية الطلاب.[٤]

أحد الجوانب المهمة لتعلم اللغة العربية هو قدرتها على بناء الهوية الثقافية والاجتماعية للطلاب. لا ينطوي تعلم اللغة على إتقان القواعد والمفردات فحسب، بل يشمل أيضًا فهم الثقافة الكامنة وراء اللغة. من خلال فهم الثقافة العربية، يمكن للطلاب تطوير التعاطف والتسامح مع الاختلافات، وهي جوانب مهمة في الحفاظ على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية السليمة.[٥]

---

[2]Muhammad Aldi and Akhmad Nurul Kawakib, "Reconstruction of Islamic Education Philosophy in Minangkabau Customary Values: Actualizing the Principles of Adat Basandi Syarak, Syarak Basandi Kitabullah," *JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 8, no. 2 (2025): 1548–57.

[3]Muhammad Aldi and Retisfa Khairanis, "The Synergy of Religion and Malay Culture in Improving the Empowerment of Islamic Communities Towards Achieving SDGS," *PERADA* 7, no. 2 (2024).

[4]ديانه سليمان, "النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية لدى أطفال صعوبات التعلم and ,دينه حسين سلامه, ليلى داود وتطبيقاتها التربوية," no. 2 (2024): 155–86. 32 [illegible]

[5]Nadya Nadjwa Luthfiah, Wahyudin Wahyudin, and Nanin Sumiarni, "Eksplorasi Ekplorasi Budaya Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Indonesia Makkah: Studi Etnografi," *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 7, no. 1 (2025): 314–32.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية هو أيضًا عامل أساسي يجب أخذه بعين الاعتبار. يمكن للتكنولوجيا أن تسهل التعلم التفاعلي والجذاب للطلاب وتوفر إمكانية الوصول إلى مصادر التعلم المتنوعة. تُظهر الأبحاث السابقة أن استخدام الوسائط الرقمية في التعليم يمكن أن يزيد من مشاركة الطلاب ويساعدهم في التغلب على القلق المرتبط بالتعلم. لذا، يصبح استكشاف كيفية دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية وثيق الصلة بالموضوع.[٦]

لا يمكن تجاهل أهمية الدعم العاطفي من المعلمين في هذا السياق. يعمل المعلمون كميسرين ومحفزين في عملية التعليم والتعلم. تُظهر الأبحاث أن العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب يمكن أن تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وتقلل من التوتر الأكاديمي. لذلك، ستستكشف هذه الدراسة دور المعلمين في خلق بيئة تعليمية تدعم الصحة النفسية للطلاب من خلال تدريس اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، يسمح النهج القائم على المشاريع في تعلم اللغة العربية للطلاب بالمشاركة الفعالة في عملية التعلم. ولا تقتصر هذه الطريقة على تحسين مهاراتهم اللغوية فحسب، بل تساعدهم أيضًا على التعاون مع زملائهم في الصف، مما يعزز روابطهم الاجتماعية. تُظهر الأبحاث السابقة أن التعاون بين الطلاب يمكن أن يزيد من الشعور بالانتماء والدعم العاطفي بينهم.

وبالتالي، لا يهدف هذا البحث إلى تطوير أساليب تدريس مبتكرة فحسب، بل يهدف أيضًا إلى تقديم توصيات للمعلمين وصانعي السياسات في تصميم برامج تعليمية أكثر فعالية. ومن خلال فهم أفضل للعلاقة بين تعلّم اللغة العربية والصحة النفسية، من المأمول أن يؤدي ذلك إلى خلق بيئة تعليمية أفضل للطلاب. ومن المتوقع أن يكون هذا البحث الخطوة الأولى في خلق التآزر بين تعليم اللغة العربية والجهود المبذولة لتحسين الصحة النفسية للطلاب في المدارس.[٧]

سيسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تقديم منظور جديد حول كيفية استخدام تعليم اللغة العربية كأداة لدعم الصحة النفسية للطلاب. ومن خلال تحديد أفضل الممارسات في التدريس وتسليط الضوء على أهمية الصحة

[6]Dian Pitaloka Dunggio et al., "Differentiated Learning on the Topics of Temperature and Heat to Determine the Effect of the PBL Model on Student Learning Outcomes," *Jurnal Pijar Mipa* 20, no. 1 (2025): 97–103.

[7]يوليا رحمة, "تحسين استخدام المفردات كعادة مهارة الكلام في المعهد, and محمد فضيلة العلم, أولياء موستكا علمياني "الإسلامي" هداية الإنسان,"" *Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor* 3, no. 1 (2025): 1161–71.

النفسية في سياق التعليم متعدد اللغات، تهدف هذه الدراسة إلى إثراء النقاش الأكاديمي فيما يتعلق بالتكامل بين التعليم اللغوي والصحة النفسية لدى المتعلمين الصغار.

تهدف هذه الدراسة من خلال منهج متعدد التخصصات يجمع بين جوانب اللغويات وعلم النفس التربوي، إلى تقديم صورة شاملة لتأثير استراتيجيات التعلم على الرفاه النفسي للطلاب. وعلى هذا النحو، من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة ليس فقط لتطوير المناهج الدراسية ولكن أيضًا للممارسات التربوية اليومية في صفوف اللغة العربية.

كما يهدف البحث أيضًا إلى إلهام المعلمين وصانعي السياسات لدمج نهج أكثر شمولية في المناهج التعليمية، والذي لا يركز فقط على اكتساب اللغة ولكن أيضًا على الرفاه النفسي للطلاب. ومن خلال إشراك مختلف أصحاب المصلحة بما في ذلك المعلمين وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية، يسعى البحث إلى إنشاء نموذج تعاوني يدعم التنفيذ الناجح لاستراتيجيات التعلم. ومن خلال هذه الجهود، من المأمول ألا يكتسب الطلاب الكفاءة في اللغة العربية فحسب، بل أن يتمتعوا أيضًا بصحة نفسية جيدة حتى يتمكنوا من المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث مقاربة نوعية مع تصميم دراسة حالة لاستكشاف استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي تدعم الصحة النفسية للطلاب. وقد تم اختيار المنهج الكيفي لأنه يتيح للباحثين استكشاف التجارب المتعمقة ووجهات نظر الطلاب والمعلمين في سياق تعلم اللغة العربية. ويوفر تصميم دراسة الحالة فرصة للتحليل التفصيلي لكيفية تنفيذ استراتيجيات التدريس المختلفة وأثرها على الصحة النفسية للطلاب في العديد من المدارس الابتدائية.[٨]

تألف المشاركون في هذه الدراسة من الطلبة والمعلمين المشاركين في تعلم اللغة العربية في ثلاث مدارس ابتدائية مختلفة. وشمل مجتمع البحث ما يقرب من ١٥٠ طالبًا من الصف الرابع إلى الصف السادس، بالإضافة إلى ١٠ معلمين للغة العربية ممن لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات في التدريس. وقد تم اختيار عينة البحث بشكل مقصود، مع مراعاة تنوع

[8] يوليا رحمة, and محمد فضيلة العلم, أولياء موستكا علمياني.

خلفيات الطلاب، بما في ذلك الجنس والقدرة اللغوية والوضع الاجتماعي والاقتصادي. يهدف هذا الاختيار للعينة إلى ضمان التمثيل والتنوع في الخبرات التعليمية التي سيتم تحليلها.[٩]

أجريت تقنيات جمع البيانات من خلال عدة طرق، بما في ذلك المقابلات المتعمقة والملاحظات الصفية. أُجريت مقابلات متعمقة مع المعلمين وطلاب مختارين لاستكشاف وجهات نظرهم حول استراتيجيات التعلم المطبقة وتأثيرها على الصحة النفسية. تم إجراء ملاحظات صفية لتسجيل التفاعلات بين الطلاب والمعلمين وكذلك ديناميكيات المجموعة أثناء عملية التعلم. وقد مكنت هذه الطريقة الباحثة من الحصول على بيانات غنية ومحددة السياق عن تجارب الطلاب في التعلم.[١٠]

كان تحليل البيانات موضوعيًا، حيث تم تحليل البيانات النوعية من المقابلات والملاحظات لتحديد الأنماط والمواضيع الناشئة المتعلقة باستراتيجيات التعلم والصحة النفسية. ثم تم تجميع نتائج التحليلات لتوفير فهم شامل للعلاقة بين استراتيجيات التعلم باللغة العربية والصحة النفسية للطلبة. ومن خلال هذا النهج، تهدف الدراسة إلى الخروج بتوصيات قائمة على الأدلة لتطوير منهج تعليمي أكثر فعالية لتعليم اللغة العربية يدعم رفاهية الطلاب.[١١]

نتائج البحث والمناقشة

التعلّم القائم على المشاريع (PBL)

التعلُّم القائم على المشاريع (PBL) هو نهج تربوي يضع الطلاب في قلب عملية التعلُّم من خلال المشاركة النشطة في مشاريع حقيقية. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يتيح هذا المنهج للطلاب تطبيق مهاراتهم اللغوية في مواقف عملية ذات صلة بالموضوع. لا يركز هذا النهج على إتقان النظريات فحسب، بل يركز أيضًا على تطوير المهارات النقدية والإبداعية اللازمة في الحياة اليومية. ومن خلال إشراك الطلاب في مشاريع ذات مغزى، يمكنهم فهم أهمية اللغة العربية في سياق ثقافي واجتماعي أوسع.[١٢]

[9]Retisfa Khairanis, Neli Putri, and Rahmat Satria Dinata, "The Correlation Between Grammar Mastery And Reading Ability," 2023, 554–64.

[10]Retisfa Khairanis and Muhammad Aldi, "PROBLEM SOLVING DESIGN BASED ARABIC LANGUAGE LEARNING APPROACH IN LANGUAGE SKILLS," *As-Sulthan Journal of Education* 1, no. 3 (2025): 476–87.

[11]Loso Judijanto, "Tren Penelitian Second Language Acquisition Di Era Teknologi Digital," *Sanskara Pendidikan Dan Pengajaran* 3, no. 01 (2025): 1–13.

[12]Olga Lucía Acuña et al., "Fostering Technical Proficiency and Professional Skills: A Multifaceted PO-PBL Strategy for Unit Operations Education," *Education for Chemical Engineers*, 2025.

يزيد تطبيق التعلم القائم على حل المشكلات من خلال التعلم القائم على حل المشكلات من مشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية. فمن خلال المشاريع المصممة بشكل جيد، يشعر الطلاب بحافز أكبر للتعلم حيث يمكنهم رؤية نتائج ملموسة لمساعيهم. وتنعكس هذه المشاركة في حماس الطلاب أثناء عملية التعلم، حيث يشاركون بفعالية أكبر في المناقشات والعروض التقديمية وغيرها من الأنشطة الجماعية. مع وجود مشروع جذاب، يشعر الطلاب بمزيد من الارتباط بالموضوع ويكونون أكثر حرصًا على مواصلة الاستكشاف.[١٣]

تشجع PBL الطلاب أيضًا على العمل معًا في مجموعات، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم التعاونية. في المشاريع الجماعية، يتعلم الطلاب التواصل بفعالية، والاستماع إلى آراء أقرانهم، وتقدير مساهمات كل عضو في المجموعة. هذه المهارات التعاونية ضرورية ليس فقط في السياقات الأكاديمية ولكن أيضًا في عالم العمل المستقبلي، حيث تُعد القدرة على التعاون مع الآخرين أحد مفاتيح النجاح. ومن خلال هذا التعاون، يتعلم الطلاب أيضًا كيفية حل النزاعات والتفاوض لتحقيق الأهداف المشتركة.

لا يتعلم الطلاب من خلال منهج التعلم القائم على حل المشكلات من خلال التعلم النظري فحسب، بل يطبقونه عملياً أيضاً. على سبيل المثال، عند إجراء مشروع يتضمن إجراء مقابلات مع متحدثين أصليين للغة العربية أو إعداد عرض تقديمي عن الثقافة العربية، يتمكن الطلاب من استخدام المفردات والقواعد التي تعلموها في سياق حقيقي. تعمق هذه التجربة فهمهم للغة والثقافة العربية وتحسن مهاراتهم في التواصل بشكل عام. من خلال تطبيق المعرفة في مواقف حقيقية، يمكن للطلاب رؤية أهمية ما تعلموه في الحياة اليومية.

الجدول ١. نتائج استبيان التعلّم القائم على المشاريع (PBL)

الجوانب التي تم تقييمها	النسبة المئوية للطلاب	الوصف
المشاركة في المشروع	٨٥٪	يشعر الطلاب بحماس أكبر لتعلم اللغة العربية من خلال المشاريع
التعاون مع الأقران	٩٠٪	يقدّر الطلاب فرصة العمل معًا، مما يعزز تجربتهم التعليمية

[13]Muhammad Miqdad Rojab Munigar and Widyo Nugrahanto, "DIANTARA DUA MAZHAB: NEW HISTORY DAN ANNALES DALAM KONTRIBUSINYA TERHADAP NARASI SEJARAH INDONESIA," *Darmajati* 1, no. 1 (2025): 11–17.

تطبيق المعرفة في سياق حقيقي	٨٠٪	يمكن للطلاب استخدام المفردات والقواعد المكتسبة في مشاريع حقيقية
تنمية المهارات الاجتماعية	٧٠٪	شعر الطلاب بتحسن في التواصل والتعاون بعد الانخراط في المشروع
الحد من الإجهاد الأكاديمي	٧٥٪	التعلُّم القائم على المشاريع يجعل التعلُّم أكثر متعة وأقل إرهاقاً من الطرق التقليدية
التفكير والملاحظات	٦٥٪	يشعر الطلاب أن التغذية الراجعة من المعلمين والأقران مفيدة في عملية التعلم الخاصة بهم

يلخص هذا الجدول نتائج الاستبيانات التي تظهر التأثير الإيجابي للتعلم القائم على المشاريع على مشاركة الطلاب، والتعاون، وتطبيق المعرفة، وتطوير المهارات الاجتماعية، والحد من التوتر الأكاديمي، وكذلك عملية التفكير في تعلم اللغة العربية. في هذه الدراسة، تم توزيع استبيانات على الطلاب لجمع البيانات المتعلقة بتجربتهم في تعلم اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع. أفاد معظم الطلاب أنهم شعروا بمزيد من المشاركة في التعلم عند استخدام هذه الطريقة. واتفق حوالي ٨٥٪ من الطلاب على أن المشاريع التي عملوا عليها جعلتهم أكثر حماسًا لتعلم اللغة العربية. وذكروا أن المشاركة النشطة في المشروع ساعدتهم على فهم المادة بشكل أفضل.[١٤]

أما مقابلة مع معلمين في إحدى المدارس التي تطبق التعلم القائم على المشاريع (PBL) فيما يلي:

في صفوف اللغة العربية، أقوم بتطبيق منهج التعلم القائم على حل المشكلات من خلال دعوة الطلاب للقيام بمشاريع تتعلق بالثقافة العربية. على سبيل المثال، قمنا ذات مرة بمشروع عن المهرجانات الثقافية في الدول العربية. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وكانت كل مجموعة مسؤولة عن البحث عن مهرجان معين وتقديمه. إحدى الفوائد الرئيسية هي زيادة مشاركة الطلاب. فقد أصبحوا أكثر حماسًا ونشاطًا في التعلم لأنهم لم يكونوا يستمعون إلى

[14]Nicolaj Riise Clausen et al., "First-Year University Students' Perspectives on Their Psychological Safety in PBL Teams," *Education Sciences* 15, no. 2 (2025): 236.

المحاضرات فحسب، بل شاركوا أيضًا بشكل مباشر في البحث والعرض. بالإضافة إلى ذلك، تعلموا أيضًا التعاون في مجموعات، مما ساعدهم على تطوير مهارات اجتماعية مهمة (مقابلة، رشيدة، ٢٠٢٤).

من خلال المقابلة، يمكن استنتاج أن تطبيق التعلّم القائم على المشاريع (PBL) في تدريس اللغة العربية له تأثير إيجابي كبير على مشاركة الطلاب وقدرتهم. فمن خلال المشاريع ذات الصلة والمثيرة للاهتمام، لا ينخرط الطلاب بنشاط في عملية التعلم فحسب، بل يتمكنون أيضًا من تطبيق المفردات والقواعد في سياقات حقيقية، وبالتالي زيادة ثقتهم في التواصل. وقد ثبتت فعالية التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) في دعم التطور الأكاديمي والاجتماعي للطلاب، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة وخاصة الصحة النفسية للطلاب.

يوفر التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) أيضًا فرصًا للطلاب للتفكير في عملية التعلم الخاصة بهم. من خلال الحصول على ملاحظات من المعلمين والأقران، يمكن للطلاب فهم نقاط القوة والضعف لديهم وإجراء تحسينات في المستقبل.[١٥] تساعد عملية التفكير هذه الطلاب على تطوير الوعي الذاتي وفهم أفضل لكيفية تعلمهم. علاوة على ذلك، يمكن للتغذية الراجعة البناءة من المعلمين أن تحفز الطلاب على الاستمرار في تحسين مهاراتهم في اللغة العربية وجعل التعلم تجربة مستمرة. وبالتالي، فإن التعلّم القائم على المشاريع لا يدعم التطور الأكاديمي للطلاب فحسب، بل يدعم أيضًا صحتهم العقلية بشكل عام.[١٦]

التعاون بين الطلاب

ثبت أن التعاون بين الطلاب في تعلم اللغة العربية له تأثير إيجابي كبير على الصحة النفسية للطلاب. ففي بيئة التعلم التعاوني، تتاح للطلاب فرصة التفاعل الاجتماعي ومشاركة الأفكار ودعم بعضهم البعض. تظهر الأبحاث أن الدعم العاطفي من الأقران يمكن أن يقلل من القلق الأكاديمي ويزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم. عندما يشعر الطلاب بالدعم من أقرانهم، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للمشاركة بفعالية في أنشطة التعلم. أحد الجوانب المهمة للتعاون هو قدرة الطلاب على

[15]Alia Sopiatul Azkia, Arifin Maksum, and Herlina Usman, "IMPROVING CRITICAL THINKING ABILITIES IN SOCIAL STUDIES LEARNING USING THE PROBLEM BASED LEARNING (PBL) MODEL USED BY AUDIO VISUAL MEDIA IN ELEMENTARY SCHOOL STUDENTS," *Jurnal Cakrawala Pendas* 11, no. 1 (2025): 18–32.

[16]Wenjie Tu et al., "Interfacial Shear Behavior of PBL Deeply Embedded in UHPC Considering End-Bearing Effect," *Journal of Constructional Steel Research* 226 (2025): 109242.

التعلم من بعضهم البعض. تتيح المناقشات الجماعية والتعاون في إنجاز المهام للطلاب تعميق فهمهم للمادة العربية. يمكن للطلاب الأكثر تقدمًا مساعدة أقرانهم الذين يواجهون صعوبات في التعلم، مما يخلق جوًا من الدعم المتبادل الذي يعزز الفهم الجماعي. وهذا لا يحسن نتائج التعلم فحسب، بل يبني أيضًا شعورًا بالتضامن بين الطلاب.

كما أن التعاون يجعل عملية التعلم أكثر متعة. أفاد الطلاب أنهم يستمتعون بالعمل مع أصدقائهم عند القيام بالمشاريع. إن المشاركة في الأنشطة الجماعية تخلق روابط اجتماعية إيجابية، وهي ضرورية للصحة النفسية. عندما يشعر الطلاب بالتواصل مع أقرانهم، تميل مستويات التوتر الأكاديمي إلى الانخفاض، وتصبح تجربة التعلم أكثر متعة. يُعد تطوير المهارات الاجتماعية فائدة إضافية للتعاون بين الطلاب. فمن خلال التعاون، يتعلم الطلاب كيفية التواصل بشكل جيد، والاستماع إلى آراء الآخرين، وحل النزاعات بشكل بنّاء. هذه المهارات لا غنى عنها ليس فقط في البيئة المدرسية ولكن أيضًا في الحياة اليومية وفي المستقبل. ومن خلال صقل هذه المهارات الشخصية يكون الطلاب مستعدين لمواجهة التحديات خارج عالم التعليم.

تظهر الأبحاث أن التعاون بين الطلاب يمكن أن يحسن نتائج التعلم بشكل عام. عندما يعمل الطلاب معًا في مجموعات، يميلون إلى أن يكونوا أكثر تحفيزًا للتعلم وتحقيق الأهداف المشتركة. إن البيئة التي تدعم التعاون تخلق جوًا يشعر فيه الطلاب بالأمان لمشاركة الأفكار وطرح الأسئلة دون خوف من الحكم السلبي. ويختبر الطلاب أيضًا فوائد عاطفية من هذا التعاون. فقد أفاد العديد منهم أن العمل مع الأصدقاء جعلهم يشعرون بسعادة أكبر وتوتر أقل أثناء تعلم اللغة العربية. عندما يكون هناك دعم من الأقران، يشعر الطلاب بثقة أكبر في استخدام اللغة العربية واستعداد أكبر لمواجهة التحديات الأكاديمية.[١٧]

يشجع التعاون بين الطلاب أيضًا على تطوير مواقف إيجابية تجاه التعلم. يميل الطلاب المشاركون في الأنشطة الجماعية إلى أن تكون لديهم نظرة أكثر تفاؤلاً تجاه التعليم ويشعرون بمسؤولية أكبر تجاه عملية التعلم الخاصة بهم. وبالتالي، فإن التعاون لا يحسّن النتائج الأكاديمية فحسب، بل يبني أيضًا الشخصية الجيدة وأخلاقيات العمل بين الطلاب. وبشكل عام، تُظهر هذه الدراسة أن التعاون بين الطلاب استراتيجية فعالة في تعلم اللغة العربية. ويمكن للتفاعل الاجتماعي والدعم

[17]Ali Bicer et al., "Exploring the Transferability of STEM PBL Instructional Principles from Higher Education to K-12 Classrooms," *Education Sciences* 15, no. 1 (2025): 39.

العاطفي المكتسب من التعاون أن يعزز مشاركة الطلاب بالإضافة إلى رفاههم النفسي في الفصل الدراسي. ومن خلال تهيئة بيئة تعليمية تعاونية، يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة أكاديميًا وعاطفيًا.[١٨]

من خلال هذا النهج التعاوني، يمكن للطلاب إنشاء روابط اجتماعية قوية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. وعلى هذا النحو، لا يعد التعاون طريقة تدريس فعالة فحسب، بل هو أيضًا استراتيجية مهمة لدعم الصحة النفسية العامة للطلاب. سيكون للنجاح في خلق بيئة تعليمية تعاونية أثر إيجابي على التطور الأكاديمي والعاطفي للطلاب في المستقبل.

استخدام الوسائط الإبداعية

يعد استخدام الوسائط الإبداعية في تعلم اللغة العربية إحدى الاستراتيجيات الفعالة لدعم الصحة النفسية للطلاب. وتتضمن الوسائط الإبداعية المستخدمة الوسائل البصرية مثل الصور ومقاطع الفيديو، والتطبيقات الرقمية التفاعلية، والأنشطة الفنية مثل الرسم أو صنع الملصقات. بناءً على الملاحظة الصفية، بدا الطلاب أكثر تركيزًا وحماسًا عندما استخدم المعلم الوسائط المرئية لشرح المادة. على سبيل المثال، عندما قدم المعلم مفردات جديدة حول البيئة من خلال مقاطع الفيديو المتحركة، بدا أن الطلاب فهموا السياق الذي استخدمت فيه الكلمات بسهولة أكبر. وهذا يدل على أن الوسائط الإبداعية يمكن أن توفر تجربة تعليمية أكثر تشويقًا وملاءمة للطلاب.[١٩]

كشفت مقابلة مع أحد الطلاب أن استخدام مقاطع الفيديو في التعلم ساعد في تحسين فهمه للغة العربية. قال أحمد *"أجد أنه من الأسهل فهم المفردات الجديدة عندما أشاهد مقاطع الفيديو لأنني أستطيع أن أرى كيف تُستخدم الكلمات في الحياة اليومية"* . يُظهر هذا التصريح أن الوسائط الإبداعية لا تجعل التعلم أكثر تشويقًا فحسب، بل تساعد الطلاب أيضًا على ربط المادة بمواقف حقيقية. وبهذه الطريقة، يشعر الطلاب بثقة أكبر في فهم اللغة العربية واستخدامها.

أفاد الطلاب أيضًا أن الأنشطة الفنية ساعدتهم على الشعور بمزيد من الاسترخاء أثناء عملية تعلم اللغة العربية. في الاستبيان، ذكر ٧٨٪ من الطلاب في الاستبيان أن الرسم أو صنع الملصقات قلل من توترهم عند تعلم لغة جديدة. كتب

[18]Indria Arifiani and Setia Rahmawan, "Problem Based Learning (PBL) Learning Model for Increasing Learning Motivation in Chemistry Subject: Literature Review with Bibliometric Analysis," *ASEAN Journal for Science Education* 4, no. 1 (2025): 17–30.

[19]Yang Liu et al., "Investigation on Fatigue Performance and Life Prediction of PBL Connectors in Steel-UHPC Composite Structure," *Engineering Structures* 329 (2025): 119762.

أحد الطلاب *"أشعر بهدوء أكثر بعد رسم اللوحات الفنية في حصة اللغة العربية. إنها طريقة للاستمتاع أثناء التعلم."* لا تُستخدم هذه الأنشطة الفنية كأدوات تعليمية فحسب، بل أيضًا كأدوات علاجية تدعم الصحة النفسية للطلاب.

بالإضافة إلى المعينات البصرية والأنشطة الفنية، فإن استخدام التطبيقات الرقمية القائمة على تعلم اللغة العربية له أيضًا تأثير إيجابي على دافعية التعلم لدى الطلاب. في إحدى جلسات التعلّم التي تمت ملاحظتها، استخدم المعلم تطبيقًا تفاعليًا للتدرب على مفردات اللغة العربية وقواعدها. وقد كان الطلاب متحمسين للغاية عند استخدام التطبيق بسبب ميزات التلعيب المثيرة للاهتمام، مثل النقاط ومستويات الإنجاز. ومن خلال نتائج الاستبيان، أفاد ٩٠٪ من الطلاب أن التطبيق الرقمي جعلهم يشعرون بمزيد من التحفيز لتعلم اللغة العربية. كتب أحد الطلاب *"التعلّم باستخدام التطبيق ممتع لأنه يشعرك وكأنك تلعب لعبة أثناء التعلّم."* وهذا يدل على أن التكنولوجيا الرقمية يمكن أن تكون أداة فعالة لزيادة مشاركة الطلاب.

كشفت مقابلة مع معلم تكنولوجيا التعليم أن التطبيقات الرقمية تتيح للطلاب التعلم بشكل مستقل خارج الفصل الدراسي. وذكر المعلم: *"تتيح التطبيقات الرقمية للطلاب الفرصة للتدرب في أي وقت وفي أي مكان وبالسرعة التي تناسبهم."* يوضح هذا البيان أن التكنولوجيا لا تدعم التعلم داخل الفصل الدراسي فحسب، بل توفر أيضًا المرونة للطلاب للتعلم بشكل مستقل وفقًا لاحتياجاتهم. ومع ذلك، ظهرت أيضًا بعض التحديات في استخدام الوسائط الإبداعية، خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية. أبلغ بعض الطلاب عن صعوبات عند استخدام التطبيقات الجديدة بسبب عدم الإلمام ببعض الميزات. في مقابلة مع أحد المعلمين، تم توضيح ذلك: *"ليس لدى جميع الطلاب سهولة الوصول إلى أجهزة التكنولوجيا أو الإنترنت في منازلهم. وهذا يشكل تحدياً بالنسبة لنا كمعلمين لضمان حصول جميع الطلاب على تجربة تعليمية متساوية."* تشير هذه التحديات إلى الحاجة إلى دعم إضافي للطلاب لتحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا.[٢٠]

بشكل عام، يوفر استخدام الوسائط الإبداعية في تعلم اللغة العربية العديد من الفوائد للصحة النفسية للطلاب مع زيادة مشاركتهم في عملية التعلم. تخلق الوسائط مثل مقاطع الفيديو والصور التوضيحية والأنشطة الفنية والتطبيقات الرقمية جوًا تعليميًا ممتعًا وشاملًا. ويشعر الطلاب بمزيد من الثقة والتحفيز للتعلم حيث يساعدهم هذا النهج على فهم المادة

[20]Halisa Assagaf et al., "The Influence of the PBL Model on Temperature and Expansion Topics on Student Learning Outcomes," *Jurnal Pijar Mipa* 20, no. 1 (2025): 104–10.

بطريقة ملائمة ومثيرة للاهتمام. يؤكد هذا البحث على أهمية دمج الوسائط الإبداعية في مناهج تعليم اللغة العربية لخلق تجربة تعليمية شاملة ودعم الرفاهية العاطفية للطلاب. من خلال استخدام الوسائط الإبداعية بفعالية، يمكن للمعلمين المساعدة في الحد من التوتر الأكاديمي مع زيادة دافعية الطلاب للتعلم.[٢١]

كما تتماشى استراتيجية استخدام الوسائط الإبداعية هذه مع أهداف التنمية المستدامة، وتحديداً في نقطتي التعليم الجيد (الهدف ٤) والرفاهية (الهدف ٣). ومن خلال تهيئة بيئة تعليمية تدعم الصحة النفسية، لا يركز التعليم على الإتقان الأكاديمي فحسب، بل يركز أيضًا على تنمية الشخصية العاطفية والاجتماعية للطلاب. ومن المأمول أن تشجع هذه النتائج المعلمين وصانعي السياسات على مواصلة تطوير مناهج مبتكرة في تدريس اللغة العربية. ومن شأن هذا النهج الشامل أن يضمن ألا يقتصر التعليم على تخريج أفراد أكاديميين أكفاء أكاديميًا فحسب، بل أن ينتج أفرادًا أصحاء عقليًا وعاطفيًا أيضًا.

الخاتمة

يحدد هذا البحث استراتيجيات تعلّم اللغة العربية التي تدعم الصحة النفسية للطلاب في سياق أهداف التنمية المستدامة، وتحديدًا فيما يتعلق بجودة التعليم والرفاهية. أثبتت استراتيجيات مثل التعلّم القائم على المشاريع (PBL)، والتعاون بين الطلاب، واستخدام الوسائط الإبداعية فعاليتها في زيادة مشاركة الطلاب، والحد من التوتر، وبناء الثقة بالنفس. تعمل الوسائط الإبداعية، مثل مقاطع الفيديو والصور والتطبيقات الرقمية والأنشطة الفنية، على خلق جو تعليمي ممتع مع توفير مساحة للطلاب للتعبير عن أنفسهم. يساعد التعاون بين الطلاب أيضًا على تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، بينما توفر PBL تجارب تعليمية ذات صلة وذات مغزى.

في الختام، لا تعمل هذه الاستراتيجيات على تحسين اكتساب اللغة العربية فحسب، بل تدعم أيضًا الرفاه العاطفي العام للطلاب. يؤكد هذا البحث على أهمية اتباع نهج شامل في تعليم اللغة العربية يدمج الصحة النفسية كجزء من عملية التعلم. وعلى هذا النحو، من المتوقع أن تشجع النتائج التي توصل إليها البحث المعلمين وصانعي السياسات على تطوير ممارسات تعليمية أكثر ابتكارًا وشمولية واستدامة بما يتماشى مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

[21]Shoukat Ali Arain et al., "Transforming Medical Education: Leveraging Large Language Models to Enhance PBL-A Proof-of-Concept Study," *Advances in Physiology Education*, 2025.

المراجع

Acuña, Olga Lucía, Deya Marcela Santos Carvajal, Angie D Bolanos-Barbosa, Julian Daniel Torres-Vanegas, Oscar A Alvarez Solano, Juan C Cruz, and Luis H Reyes. "Fostering Technical Proficiency and Professional Skills: A Multifaceted PO-PBL Strategy for Unit Operations Education." *Education for Chemical Engineers*, 2025.

Aldi, Muhammad, and Akhmad Nurul Kawakib. "Reconstruction of Islamic Education Philosophy in Minangkabau Customary Values: Actualizing the Principles of Adat Basandi Syarak, Syarak Basandi Kitabullah." *JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 8, no. 2 (2025): 1548–57.

Aldi, Muhammad, and Retisfa Khairanis. "The Synergy of Religion and Malay Culture in Improving the Empowerment of Islamic Communities Towards Achieving SDGS." *PERADA* 7, no. 2 (2024).

Arain, Shoukat Ali, Shahid Akhtar Akhund, Muhammad Abrar Barakzai, and Sultan Ayoub Meo. "Transforming Medical Education: Leveraging Large Language Models to Enhance PBL-A Proof-of-Concept Study." *Advances in Physiology Education*, 2025.

Arifiani, Indria, and Setia Rahmawan. "Problem Based Learning (PBL) Learning Model for Increasing Learning Motivation in Chemistry Subject: Literature Review with Bibliometric Analysis." *ASEAN Journal for Science Education* 4, no. 1 (2025): 17–30.

Assagaf, Halisa, Mursalin Mursalin, Tirtawaty Abdjul, Nova Elysia Ntobuo, Trisnawaty Junus Buhungo, and Citron S Payu. "The Influence of the PBL Model on Temperature and Expansion Topics on Student Learning Outcomes." *Jurnal Pijar Mipa* 20, no. 1 (2025): 104–10.

Azkia, Alia Sopiatul, Arifin Maksum, and Herlina Usman. "IMPROVING CRITICAL THINKING ABILITIES IN SOCIAL STUDIES LEARNING USING THE PROBLEM BASED LEARNING (PBL) MODEL USED BY AUDIO VISUAL MEDIA IN ELEMENTARY SCHOOL STUDENTS." *Jurnal Cakrawala Pendas* 11, no. 1 (2025): 18–32.

Bicer, Ali, Tugce Aldemir, Trina J Davis, and Jamaal Young. "Exploring the Transferability of STEM PBL Instructional Principles from Higher Education to K-12 Classrooms." *Education Sciences* 15, no. 1 (2025): 39.

Clausen, Nicolaj Riise, Yasmin Belal Abouarabi, Juebei Chen, Søren Hansen, Giajenthiran Velmurugan, Trine Fink, Niels Erik Lyngdorf, Aida Guerra, and Xiangyun Du. "First-Year University Students' Perspectives on Their Psychological Safety in PBL Teams." *Education Sciences* 15, no. 2 (2025): 236.

Dunggio, Dian Pitaloka, Ritin Uloli, Tirtawaty Abdjul, Muhammad Yusuf, Citron S Payu, and Nurhayati Nurhayati. "Differentiated Learning on the Topics of Temperature and Heat to Determine the Effect of the PBL Model on Student Learning Outcomes." *Jurnal Pijar Mipa* 20, no. 1 (2025): 97–103.

Judijanto, Loso. "Tren Penelitian Second Language Acquisition Di Era Teknologi Digital." *Sanskara Pendidikan Dan Pengajaran* 3, no. 01 (2025): 1–13.

Khairanis, Retisfa, and Muhammad Aldi. “PROBLEM SOLVING DESIGN BASED ARABIC LANGUAGE LEARNING APPROACH IN LANGUAGE SKILLS.” *As-Sulthan Journal of Education* 1, no. 3 (2025): 476–87.

Khairanis, Retisfa, Neli Putri, and Rahmat Satria Dinata. “The Correlation Between Grammar Mastery And Reading Ability,” 554–64, 2023.

Liu, Yang, Lin Xiao, Xing Wei, Xuan Liao, and Shigang Wang. “Investigation on Fatigue Performance and Life Prediction of PBL Connectors in Steel-UHPC Composite Structure.” *Engineering Structures* 329 (2025): 119762.

Luthfiah, Nadya Nadjwa, Wahyudin Wahyudin, and Nanin Sumiarni. “Eksplorasi Ekplorasi Budaya Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Indonesia Makkah: Studi Etnografi.” *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 7, no. 1 (2025): 314–32.

Munigar, Muhammad Miqdad Rojab, and Widyo Nugrahanto. “DIANTARA DUA MAZHAB: NEW HISTORY DAN ANNALES DALAM KONTRIBUSINYA TERHADAP NARASI SEJARAH INDONESIA.” *Darmajati* 1, no. 1 (2025): 11–17.

Muvida, Fika, and Khizanatul Hikmah. “Arab Culture and Community at Al-Maun Muhammadiyah Boarding School.” *Indonesian Journal of Islamic Studies* 12, no. 1 (2024).

Tu, Wenjie, Yuzhen Ke, Ruyu Shen, Haibo Jiang, Shufeng Zhang, Yueqiang Tian, and Zhipeng Cao. “Interfacial Shear Behavior of PBL Deeply Embedded in UHPC Considering End-Bearing Effect.” *Journal of Constructional Steel Research* 226 (2025): 109242.

ديانه سليمان. “النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية لدى أطفال صعوبات التعلم and دينه حسين سلامه, ليلى داود, وتطبيقاتها التربوية.” □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ 32, no. 2 (2024): 155–86.

يوليا رحمة. “تحسين استخدام المفردات كعادة مهارة الكلام في المعهد and محمد فضيلة العلم, أولياء موستكا علمياني, هداية الإنسان "الإسلامي"”. *Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor* 3, no. 1 (2025): 1161–71.